ISSN : 2335-1071 ردمد:

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون -تيارت

فصل الخطاب

ملف العدد:

- البيان الحجاجي وأساليبه في القرآن الكريم
- البيان القرآني في منظور بديع الزمان سعيد النُّورسي
- البناء البلاغي في تشكيل الصورة عند ابن المعتز
- آلية الحوار العلمي بين الكاتب والقارئ في كتب النحو التراثية
- بلاغة الصحراء وفاعلية التجسيم الاستعاري

سبتمبر 2015

العدد 11
المجلد الثالث

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والأجنبية

فصل الخطاب
العدد الحادي عشر سبتمبر 2015
Revue n°11 Septembre 2015
Faslo El-Khitab

ISSN: 2335-1071

Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Septembre 2015

Revue périodique a vocation scientifique, traitant des domaines de la critique littéraire, la languistique et la rhétorique en langues arabe et étranger

Revue N 11
Volume 03

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد الحادي عشر

سبتمبر 2015

ردمد ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط **(Traditional Arabic)** قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط **Times New Roman** قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا **IMAGE** .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة	المدير المسؤول عن النشر
أ.د. مدربل خلادي	أ. د. زروقي عبد القادر
مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت	مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : أ. د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود امحمد	د. بن يمينة رشيد
د. درويش أحمد	د. بوعرعارة محمد
د. قادة عدة	د. بن فريحة جيلالي
د. كراش بخولة	د. مكيكة محمد جواد
د. بوشريحة إبراهيم	د.عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد ـ جامعة تيارت	أ.د. فيدوح عبد القادر ـ البحرين
أ.د. بن جامعة الطيب ـ جامعة تيارت	أ.د. خلف الجردات ـ المملكة الأردنية
أ.د. العشي عبد الله ـ جامعة باتنة	أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب
أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد ـ جامعة تلمسان
أ.د. بشير بويجرة محمد ـ جامعة وهران	أ.د. توفيق بن عامر ـ تونس
أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ جامعة تلمسان	أ.د. اسطمبول الناصر ـ جامعة وهران
أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ القاهرة	أ.د. خميسي حميدي ـ جامعة الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى ـ جامعة تيزي وزو	د. عباس محمد ـ جامعة سعيدة

الفهـــــرس

كلمة رئيس التحرير.....05

البيان القرآني في منظور بديع الزمان سعيد النورسي(بطاهر بن عيسى).....07

البيان الحجاجي وأساليبه في القرآن الكريم(شريفي عبد الصمد).....23

البعد التداوليّ للوظيفة القصدية في الخطاب الغزليّ لعلية بنت المهدي معالجة وإجراء

(عامر صلال راهي الحسناوي).....35

البناء البلاغي في تشكيل الصورة عند ابن المعتز

التحول من النظر المجرد إلى الواقع الملموس(عثماني عمار).....55

آلية الحوار العلمي بين الكاتب والقارئ في كتب النحو التراثية لخضر(قطاوي قدور).....71

بلاغة الصحراء وفاعلية التجسيم الاستعاري قراءة في رواية " التبر " لإبراهيم الكوني

(شول فاطمة الزهراء).....79

الأثر النفسي لأسلوب التكرار في شعر العباس بن الأحنف(عبد الله بيرم يونس).....91

الآمدي بداية النقد المنهجي عند العرب(عادل بوديار).....109

الفلاسفة المسلمون ونقد النص الشعري(بوهني بن عيسى).....115

الوضوح والغموض في الخطاب من منظور أصولي(درقاوي مختار).....123

اختلاف المفسرين في الدلالات التصريفية(عادل مقراني).....137

التأويل بالحذف في أضواء البيان عند الشيخ الشنقيطي(بوعمامة نجادي).....151

صوتيات التصريف وأثرها في ائتلاف المباني واختلاف المعاني(رفاس سميرة).....161

قواميس قديمة، قواميس حديثة تمثيل اللغة والخطاب(محمد بسناسي).....171

أسلوبية الاستفهام في النص الشعري الجاهلي، النص الهذلي، أنموذجا(الأحمر الحاج).....183

سيميائية الألوان في شعر محمود درويش(ربيع موازي).....191

تجليات الخطاب الإبداعي في التجربة الشعرية الحديثة(بلقاسم دكدوك).....203

منهجية محمد مصايف في نقد الفن المسرحي الدكتور(تاج محمد).....211

حركية السرد في رواية " النبر " لإبراهيم الكوني،

دراسة في المشهد السردي وتوزيعه(عكازي شريف).....219

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا قبل:...

في عددها الحادي عشر تصدر مجلة فصل الخطاب وهي تصارع حزما من المعوقات، ما إن تتخطى واحدة حتى تتبدى أخرُ متوالدة، متناسلة ومتكاثرة، وكأنها لا تريد أن تنتهي. ولكن بفضل عزيمة طاقمها الخفي، وجهود رجالها الذين يأبون إلاّ أن يتواروا في الظل، لأنهم يفضلون الخفاء على الجلاء، والضمور على الظهور، فبفضل هؤلاء ها هي أعداد مجلة فصل الخطاب تتوالى في حلة قشيبة نتمنى- مخلصين - أن تظهر بأكثر مما هي عليه الآن، ولكن كما قيل ما لا يدرك كله لا يترك جزؤه.

حاولنا أن نصفف مقالات هذا العدد – على كثرة ما يصلنا منها بعد القراءة والتحكيم السري - وفق منظور ما هو متداول، من الأعراف الأكاديمية . ثمة مقاربات تحاول رصد الاطار المعرفي في أصوله وجذوره الإبستيمية ،حيث كشفت هذه المقاربة الإبستيمية كيف تشكلت هذه المفاهيم في حراكها وتحولها، الأمر الذي أدى إلى تنوعها، وكانت الثورة المعرفية بظهور اللسانيات وما تلا ذلك من تطورات منهجية ونقدية، امتدت لتشمل حقولا أخرى تبدو بعيدة عن حقول اللغة في المفهوم التقليدي لعلوم اللسانيات، وبذلك جعلت من تحليل الخطاب عمدة أساسية لفهم وتحليل ومناقشة النصوص والقضايا والأفكار المطروحة، وفق ما تمليه حدود ميكانيزمات التلقي والتأويل، والتفكيك والتركيب، ضمن آفاق الحوار والتواصل.

وقد تطور اهتمام النقد المعرفي بموضوع التواصل عموماً، واللغة الإنسانية تحديداً. والحجاج تخصيصا. وتأتي اللسانيات هذا العلم المستجد، في طليعة العلوم التي نزعت إلى تحديد معاصر وعلمي لمفهوم اللغة من خلال دراستها "في ذاتها ولذاتها" وبغضّ النظر عن أية علوم أخرى؛ وسعت لاستجلاء مختلف وظائفها في تشجيع الفهم المتبادل، ونقل التجارب الإنسانية والتعبير عن الفكر، أيّا ما كان هذا الفكر.

لذلك تسعى مجلة فصل الخطاب جاهدة إلى أن تقارب – من خلال مقالات السادة الباحثين - هذا الاضطراب المفهومي في الفكر العربي المعاصر. كما تسعى إلى أن الوعي بهذا الإشكال هو بالأساس عملية فكرية أكثر مِمَّا هي مسألة تتعلق بمعرفة حدود المفهوم نفسه. بمعنى آخر يرجع هذا الاضطراب إلى أنه مسألة (أكاديمية) بحتة تتعلق بمعرفة بيانات المفهوم ومحدّداته بقدر ما يرتّد إلى عمليةٍ فكريةٍ معقّدةٍ، ومشروطة بالضرورة تاريخياً ومعرفياً. أي بما تنتجه هذه المعرفة التي تأطرت في غياب وعينا ذاته، ثم بطبيعة المفهوم نفسه، وكما يحدده محمد مفتاح في كتابه: تحليل الخطاب الشعري، في أبعاد العملية التواصلية في شقيها التواصلي ثم التفاعلي :أما التواصلي فيهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجاربه إلى المتلقي، وأما التفاعلي فيدعم مقولة إن

الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للخطاب اللغوي، أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليه.

تسمح مقاربة الفكر العربي المعاصر لهذه الإشكالية بالتمييز بين جانبين أساسيين في عملية المثاقفة في استقبال الآخر، وعملية استيعابه، لتستحيل المقاربة إمّا إلى التوفيق أو التلفيق. فالتوفيق مذهب يقوم على المفاعلة والتفاعل، لا يجمع من الأفكار والآراء والمفاهيم إلا ما كانت وحدته مبنيةً على أساسٍ معقولٍ، أي حضور الذات في الموضوع، في حين يقوم مفهوم التلفيق على جمع ما لا يجتمع، بنوع من القسر ما بين معانٍ وآراء مختلفة في مذهب يبدو ظاهريا كأنه واحد، في حين تظهر لمتلقيها متفقة، بسبب عدم الكشف عن التناقض المندس في بنيتها، لذلك شتان بين التوفيق والتلفيق.

وها هي مجلة فصل الخطاب لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي تستقطب الكتابات ذات القيمة المعرفية سواء داخل الوطن أو خارجه ،إيمانا منا ووفاءً لخطها المرسوم، لأنها تؤمن بأنه ليس ثمة حدود للمعرفة، وبأن الهمّ واحد وإن تعددت أقطارنا، مع الوفاء بأن نهج المجلة لا ينزاح عن تصور الحجاج في أبعاده المعرفية والتداولية والإجرائية، على أنه ليس ثمة فصل في المعرفة فهي بنى متداخلة، يلزمنا أحيانا فقط الإجراء المنهجي قسرا إلى الفصل بين تخوم المعرفة التي غدت الحدود بينها رجراجة.

وهو ما سيلاحظه قارئ هدا العدد أو غيره من الأعداد السالفة من حضور للخطاب القرآني وكيف صار هذا الخطاب مستوعبا للدراسات في ضوء اللسانيات الحديثة، أو في ضوء الدراسات الحجاجية، أو حتى عند المفسرين والموازنة بين مختلف الرؤى والتصورات، كما هو عند النورسي أو عند الشنقيطي صاحب أضواء البيان، أو عند المفسرين عموما أو إعادة قراءة الموروث النقدي والبلاغي العربيين في ضوء المناهج الحداثية، كما هو الحال في خطاب الغزل، أو دراسة قضية نقدية بعينها كالغموض والصورة الأدبية وكيف تعامل معها النقد العربي القديم، أو إشكالية التأويل عند الأصوليين وغيرها من المقالات الجادة التي تنم عن حصاد قراءات منتجة.

وقد خصصت المجلة في عددها هذا حيزا للترجمة وهو جهد نسعى إليه ونثمنه، ونشجع المشتغلين عليه، مثلما هو مدون في متن العدد من جهد الأستاذ (محمد بسناسي) في مقاله الموسوم بـ "قواميس قديمة، قواميس حديثة تمثيل اللغة والخطاب" مما يجعلنا نتفاعل مع الآخر من خلال ثنائية الاستيعاب والتواصل، دون أن ننغلق على أنفسنا ونزعم أننا تحصنا وهو زعم واه. نأمل أن تصلنا جهود أخرى لترجمات أخرى إثراء لحياتنا المعرفية. ونحن هنا ندعو المشتغلين بالترجمة إلى أن مجلة فصل الخطاب ستكون فضاء مفتوحا لهم حيثما كانوا ودونما إقصاء. والله نسأل أن نكون مثلما يريدنا أن نكون، **والله من وراء القصد.**

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

قواميس قديمة، قواميس حديثة

تمثيل اللغة والخطاب

هنري بيجوان: (Henri Béjoint)

ترجمة د. محمّد بسناسي

جامعة ليون ـ فرنسا

لقد قام القاموس على أنقاض المصنفات الشّارحة القروسطية التي كانت تُفسِّر أجزاءً من الخطاب في سياقاتها. ثمّ إنّ المُقتطفات الخطابيّة هذه كانت تُجمع، تُرتَب، فتُختزَل في تعبير بسيط؛ أي في كلمة. وإنّ أهم مظاهر هذا التطور، الذي أفضى إلى ظهور القاموس هو تغييب السيّاق، والابتعاد عن الخطاب. وعليه، فقد صار الشغل الشاغل للقاموس هو تمثيل النظام اللسانيّ، بيد أنّه من الممكن الآن أن تُعاد - ولو بشكل جزئي - للقاموس وظيفة توضيح الخطاب. فبطبيعة الحال، لا يسع القاموس مَدُّنا بشروح تتعلق كل مرّة بسيّاق ما، غير أنّه قادر على تزويّد المُستعمِل بكميّة كبيرة من الخطابات والتّوضيحات، على أن تتواءم وطبيعة كل توظيف لفظي. وبالتالي، فمن المستعجل بمكان أن تفيق همّة المعجميين وتنتفض للعمل.

الكلمات المفتاحية: قاموس، تغييب السيّاق، معجمي، خطاب، كلمة.

Abstract

The dictionary was born on the ruins of the medieval glosses/workbooks which interpreted parts of the discourse in their contexts. Then, these discourse excerpts were gathered, arranged, reduced in a simple expression, i.e., in a word. The most important manifestation of this development, which led to the emergence of the dictionary, is the absence of the context (decontextualisation), remoteness from the discourse. Thus, the main concern of the dictionary is to represent the linguistic system. However, it is now possible to render - albeit partially - to the dictionary the function of clarifying discourse. Of course, the dictionary cannot provide us with explanations that are related to each context, but it is able to provide the user with a large amount of discourses and clarifications, match the nature of each pronunciational use. Thus, it is urgent that the lexicographers' mettle wakes up and sets to work.

Keywords: Dictionary, decontextualisation, lexicography, discourse, word

Résumé

Le dictionnaire est né des gloses moyenâgeuses destinées à expliquer des fragments de discours dans leurs contextes. Ces fragments seront ensuite rassemblés, puis classés et réduits à leur plus simple expression, c'est-à-dire le mot. L'aspect le plus important de cette évolution aboutissant au dictionnaire est celui de la décontextualisation, de l'éloignement du discours. L'objectif principal du

dictionnaire est devenu la représentation du système. Or il est désormais possible de rendre partiellement au dictionnaire sa fonction d'explicitation du discours. Il ne peut pas fournir des explications exclusives à chaque contexte, mais il peut mettre à la disposition de l'utilisateur une grande quantité de discours et des explications plus finement adaptées à chaque occurrence ou type d'occurrence. Il est donc urgent que les lexicographes se mettent au travail.
Mots clés: dictionnaire, décontextualisation, lexicographe, discours, mot.

1. مقدمة

لا يقدر لأحد أن يُساوره الشّك في كون القواميس، مثلما نعرفها الآن منذ قرابة ثلاثة قرون سواء كانت ثنائيّة أم أحاديّة اللّغة، عامّة أم مختصّة، أنّها تخوض منذ بضع سنين فترة تحوّلات عميقة مرتبطة قبل كلّ شيء بمجيء المعلوماتيّة. ولقد أحدث هذا المجيء تغيُّرات جذريّة في طريقة صناعة القواميس، وكذا في كيفيّة استشارتها. وفضلا على ذلك، فلقد سمح بظهور نوع جديد من وسائل تخزين ومن أدوات استشارة دقيقة للمعرفة، بخاصّة اللّغويّة منها. من بين هذه الأدوات والوسائل ما قد دخل بالفعل في منافسة مع الاحتكار الذي مارسته المعلوماتيّة، ومنها ما سوف يلعب دورا مؤثّرا حتّى في جنس القاموس نفسه، ممّا يحتّم على هذا الأخير أنْ يتموقع من جديد و أن يتبدّل.

سنخصّص هذا البحث لإحدى مظاهر هذا التّطوّر الذي مازال سديميّا، و نعني العلائق المعقّدة بين القاموس في الماضي، الحاضر والمستقبل وبين السنن اللسانيّة[*] التي يمثّلها. ذلك أنّ منطلقنا هو فكرة بسيطة مفادها أنّ القاموس هو قبل كلّ شيء وسيلة للإفهام، ولخلق الخطاب حتّى وإن لم يكن هذا هدفه الوحيد؛ إذ إنّ قيودا عدّة أثقلت كاهل القاموس التّقليديّ إلى الآن، ولم تسهّل من أداء مُهمّته على أكمل وجه. ومع ذلك، فلقد غدتْ هذه القيود أقلّ حدّة من ذي قبل، وإنّ جمهور المعجميّين لعلى دراية بهذا الأمر. وبقدر ما سوف تفرض هذه التّأكيدات من نفسها، فإنّنا لا محالة سنرى القاموس يعيد رسم أهدافه، ووسائله ليصبح من جديد أداة حقيقيّة لتسيير الخطاب. وفيما سيلي من أسطر، سنستعين أساسا بالتّمييز السّوسيري بين اللّغة والخطاب، و لئن كانت مصطلحاتنا غير متعارف عليها، فسنطلق مصطلح نظام على اللّغة، ومصطلح خطاب على التّوظيفات اللّفظيّة التي يفرزها النّظام[1].

2. المصنفات الشّارحة السّابقة للقواميس : أدوات للخطاب[**]

من المعلوم أنّ القاموس، في السّياق الأوربيّ على الأقلّ (بواسون، كيرتشوك، بيجوان 1991) قد نشأ على إثر المصنّفات الشّارحة باللّغة اللاّتينيّة أو باللّغة العامّية لبعض النّصوص اللاّتينيّة في القرون الوسطى (ماك أرثر 1986)، ولقد أصبح هذا النّوع من المصنّفات ضروريّا لفهم النّصوص بالنّسبة لأولئك القرّاء الذين أصبحت معرفتهم باللاّتينيّة غير كافية. ويمكن أن

ننعت هذه المصنّفات الشّارحة بأنّها أولى القواميس، ذلك أنّها سبقت القواميس الأحاديّة والثّنائيّة اللّغة التي نعرفها حاليا. ولقد شكّلت هذه المُصنفَات أدواتٍ شارحة لأجزاء من الخطاب، لكلمات، لعبارات أو لتراكيب مُدمجة في سيّاق نصها في حيّز مضبوط؛ فكلٌّ مِنْ صاحب المُصنَف والقارئ على حدٍّ سواء يحوزان على النّص كاملا، أي ما يسبق وما يلي الجزء الخطابيّ المُراد شرحه، من أوّل المُصنّف إلى آخره[2]، و لهذه الممارسة القليل ممّا يُضارعها حديثا، وأهمّ تجليّاتها تنحصر بالأحرى في الأعمال الثّنائيّة اللّغة. وإنّنا لنجد أثر هذه التّجليّات في بعض المقرّرات القديمة لتعليم اللّغات، بحيث تحفل نصوص اللّغة الأجنبيّة بتعاليق موجّهة لتسهيل الفهم، وهناك مثال مشابه ويتعلّق بجملة الإحالات الشّارحة المُقترحَة على قُرّاء جريدة لوموند؛ والخاصّ بالملحق الأسبوعيّ الذي يتألّف من مقالات نيويورك تايمز (كوريار2005). في هذه الأمثلة كلّ جزء خطابيّ، يُراد توضيحه سنسميه (س) سواء كان كلمة، عبارة، تركيبا أم حتّى جملة، يقابله شرح سنسميه (ي)، وهو ذو معنى خاصّ في سياقنا هذا ؛ فبإمكانه أن يأخذ شكل مقابلٍ في لغة أجنبية، أو مرادف، أو تعريف أو تمظهر آخر.

إنّ النّقطة المشتركة الجليّة بين كلٍّ من المُصنفات الشّارحة، والنّماذج الحديثة التي سُقناها، والقاموس الذي نعرفه الآن، تكمن في أنّ هذه المراجع تستفيض في كلّ الحالات في طَرْقِ معنى عنصر لساني قصير أو متوسّط (س) بعنصر لسانيّ آخر (ي) أو بمجموعة عناصر تزيد في الطّول نوعا ما. بيد أنّ الاختلافات بينهم هي أيضا واضحة. فمن جهة، إنّ الشّروح (ي) هي من طبيعة مختلفة، فإذا كانت مادّة القاموس تسمح بالوصول إلى فهم خطاب ما حتّى لو اقتضى الأمر تكيُّفا مع هذا الخطاب بتقديم معلومة مستساغة للجميع، فإنّ فائدة المصنفات الشارحة الأساسية هي تفسير خطاب وحيد مباشرة بدون مرحلة وسيطة وب (ي) ليس لها من فائدة أخرى مرجوّة. فنحن نلاحظ في جريدة لوموند على سبيل المثال حالات عديدة أين يكون الشّرح المقترح لجزء خطابيّ (س) مسبوقا ب "هنا ..." من شاكلة "هنا دوران حول" أو أيضا "هنا تحت التّصرّف" (مع تسجيل سابقة الفعل غير المتصرّف في الإنجليزيّة : to). فالظّرف المكانيّ "هنا" يُشير إلى أنّنا بإزاء شرحٍ أُعِدّ خصيصا لمعنى (س) في سياق خاصّ. وإنّ ما ينطوي عليه المصنّف الشّارح يقترب أحيانا ممّا يقوله القاموس حول الجزء (س) نفسه، هذا إن لم يكونا متطابقين (هوسمان 1999)، لكن مرات أخرى يكونان مختلفين كلّ الاختلاف حين تكون (ي) المصنّفات الشّارحة ، والمراجع التي تلتها من قواميس لا تذعن لأيّ نموذج أو قالب معدّ مسبقا. ومن جهة أخرى، إنّ أجزاء الخطاب (س) مختلفة ؛ فمعالجة القاموس تنصب، دائما و قبل كلّ شيء، وتبقى غالبا على مستوى اللّفظة، أمّا المصنّف الشّارح تكون مادّته جزءا خطابيّا قد

يتجسّد في لفظة، أو أيضا في لفظة محاطة بسياق متّسع نوعا ما؛ أي مساحة خطابيّة لا تندرج في أيّ تقسيم معروف في السّنن اللّسانيّة.

3. القواميس : نحو أدوات لغةٍ

إنّ الحدث الذي أعلن بداية تاريخ المعجميّة، هو حدث لربّما لم يوفِّه المعلِّقون تمام حقّه وبما فيه الكفاية من التّعليق. ولقد تأتّى لمّا خالجت بعض المؤلفين فكرة جمع الأجزاء المرشّحة للشّرح (س) منفردة وبمعزل عن سياقاتها في قوائم مستقلّة. ورمت الفكرة إلى هدف بسيط ألا وهو جعل القائمة المتحصَل عليها أداة ذات فائدة تفوق نطاق النّص الذي كانت مخصّصة له حتى ذلك الوقت. ولقد كان هذا الخيار ذا نتائج معتبرة؛ إذْ سنشهد بمرور السّنين تحوّلا كاملا لهذه الوسيلة المُختلقَة، ذلك أنّها ستنأى عن المهمّة الأولى التي وُجدت من أجلها، أي تفسير الخطاب. فما هي مفاصل هذا التحوّل؟

بداية[3]، سرعان ما ستلاحظ هيئة المعجميين أنّ طريقة جمع أجزاء الخطاب (س) ما إنْ تتجاوز الألف أو حتّى بعض المئات تغدو كتلة معقّدة؛ لذلك أخذ المعجميّون على عاتقهم عمليّة ترتيب هذا الكمّ وفقا لمنهج يسمح للمستعملين إيجاد ما يبحثون عنه. لقد تدّعمّ المنهج بجملة معايير بحيث يقدر المستعمِل العادي إدراكها على الأقلّ بسهولة، من قبيل هذه المعايير الاستعانة بتتابع حروف الهجاء. إنّ الحاجة إلى التّرتيب، قادت المعجميين بصورة طبيعيّة إلى تقليص أجزاء الخطاب (س) إلى تعبير بسيط، أي إلى كلمات؛ ذلك أنّ اللّفظة هي شكل يُيَسّرُ من أمر التّرتيب. سنبالغ ربّما إذا قلنا إنّ المعجميين هم من اكتشفوا الكلمة لأسباب عمليّة بحتة، غير أنّه بوسعنا القول بأنّ ظهور القاموس عزّز من بروزها (أي الكلمة) في الشّعور اللّسانيّ للجماعات بخاصة تلك التي تطوّر فيها القاموس. وبما أنّ العناصر المرتَبَة ستصبح عبارة عن مفردات، وحتّى أنّ التّفاسير (ي) أوشكت أيضا أنْ تستحيل إلى مفردات، فذلك سيمكن المعجميّين من التّخمين في إجراءٍ كان يبدو غير ممكنٍ إلى ذلك الحين، ونقصد به "قلب الكلّ"، بحيث أنّ ما تموضَع في خانة (ي) ينتقل إلى خانة (س) مع إدراكنا لكلّ ما يثيره هذا الأمر من صعوبات، وما نجم عن هكذا إجراء هو القاموس الثّنائي اللّغة بجزأين متساويين ومتقابلين.

ليست اللّفظة الوحدة الأكثر يُسرا في التّرتيب فحسب، لكنّها الوِحدة الأساسيّة التي تبقى لمّا نُحَيِّد السيّاق، ولعلّه من البديهيّ إذا صرّحنا أنّنا لمّا ننزعْ عن اللّفظة سياقها، فسنلفي اللّفظة. وهذا بدون شكّ مظهر هامّ للثّورة المعجميّة؛ أي: "التّعرية" و تغييب السيّاق عن الأجزاء الخطابيّة (س)، في حين نجد ما هو مرشّح للتّفسير عبارة عن سياق في المصنفات الشارحة. أمّا في القواميس الحقّة، فما يُشرح هو اللفظة بمعزل عمّا يُجاورها من كلمات في السيّاق. ومن

ههنا فإننّا نرى بروز فكرة نمذجة المدخل، والتي ليست سوى محاولة لإبراز ما يجري على مستوى السّنن اللّسانيّة.

إنّ ما أدخَلَ الرّهان في هذه الثّورة هي إشكاليّات العنصر المعجميّ والمشترك اللّفظيّ، فما هو العنصر المعجمي؟ و ما هي اللفظة؟ و ما هو المعنى؟ لقد أَلِفْنا ما شاكل هذه الأسئلة، حتّى ولو تجشّمنا صعوبات في حلّها. إذا نظرنا إلى هيدسون (1988)، لتيسّر لنا القول بأنّ الإجابات المُقترحة تنبني على الثّقافة القاموسيّة السّارية في مجتمعاتنا، وبهذا الوصف فالعنصر المعجميّ يتجلّى فيما هو مُعالج في مادّة القاموس[4]، وما المعنى إلاّ ما هو مُدَلَّلٌ عليه داخل المادة. وعلى العموم، فالكلمة هي ما يبقى لمّا نتخلّص ممّا هو خاصّ بسياق مُعيّن. ما احتاج مؤلِف المصنّفات الشّارحة القروسطيّة إلى طرح ما شاكل هذه الأسئلة، كما أنّها لم تشغل بال محرِّرْ مقرّرات تعليم اللّغة أو واضع إحالات جريدة لوموند.

إنّ الثّورة المعجميّة تتّسمُ بتمظهر مهّم آخر سيبرز لاحقًا، وفحواه البحث عن شموليّة القاموس. لم يقتصر المتن القاموسيّ على خطاب خاصّ؛ بل راح يتوخّى سننا لسانيّة أرحب أي كامل مفردات لغة ما، وليس فقط إحصاء اختيار ألفاظ من نصّ. من الواضح أنّ هذا الهاجس لَهُوَ جدُّ مستعصٍ، غير أنّه سيُعوَّضْ بالتمثيليّة، والتي تقترب شيئا ما من المسعى الأوّل، ذلك أنّ التمثيلية تفترض أيضا وجود سنن لسانية مستقلة بذاتها تستدعي تقديما.

وفي الأخير، سنشهد أمرا ثانويا ألا وهو تكلّس أشكال (ي). فإذا كانت لمؤلف المصنفات الشارحة المقدرة في ابتداع شروح إلى ما لا نهاية، بحيث تتواءم وكل سيّاق خاص، فالمعجمي الحديث الذي هو بصدد معالجة أجزاء خطابية منّمطة (س)، سينزع إلى التقيّد بالنماذج المبوتقة مسبقا ل (ي)، ولعلّ أهم قالب نموذجي في تاريخ المعجمية هو بلا ريب التّعريف المُخصَصْ للإفهام، وعليه، ينبغي للشّرح (ي) في القاموس أنْ يُطبَّق على كلّ الاستعمالات اللّفظيّة في جميع النّصوص الماضية، الحالية والقادمة، فهذا مبدأ درج عليه أيّ قاموس حالي، إنْ أمكننا التعبير بهذه الصيغة.

إنّ القاموس الذي نعرفه الآن هو ثمرة لكلّ هذه التحوّلات، وهو ذو طبيعة مختلفة كل الاختلاف على ما كانت عليه بواكير المصنفات الشارحة، فهذه الأخيرة كانت بمثابة أدوات شرح مُعدّة خصيصا لأجزاء سياقيّة، أمّا القاموس فأصبح أداة تعريف "لمجمل" الوحدات المعجميّة للغةٍ ما خارج أيّ سياق خاص. أدّتْ مقتضيات الترتيب، و ضرورة أنْ يتأسس هذا الترتيب على أركان في غاية الوضوح إلى تبنّي مفردات بسيطة كمداخل تلعب دور عناوين ترشد إلى وحدات من المعلومات أيْ إلى المواد، وبالتّالي فإنّنا نلحظ ابتعادا عن الخطاب، كما نلحظ جهدا دءوبا

لتمثيل النظام بمعنى آخر تمثيل اللغة، فمحتوى القاموس أصبح يتألف من وحدات معجميّة وهي في مجملها تشرح سننا لسانيّة لا مادة نصيّة.

صحيح أنّ الأمور ليست واضحة بهذا الشكل في واقع نص القاموس؛ إذ من المُحال وصف اللغة دون المرور عبر الخطاب الذي هو التجلّي الملموس للغة.

هبّ **1 (الريح) حركة تخلق تيّارا هوائيا. محمول أو مدفوع بالريح. 2 طرح الهواء من خلال تضييق الشفتين♦ نفخ الهواء بواسطة الفم في (آلة) لإحداث صوت♦ قوّة الهواء المنبعثة من أنبوب لصناعة شيء من (الزجاج المصهور) ♦إزالة محتوى (بيضة) باستعمال قوّة الهواء 3 صوت (مُنبّه العربة) 4 (الحوت) يلفظ هواء و ماء من خلال فتحة 5 (دوّي تفجير) تهجير قسري أو إرسال جوّي ...**

وثيقة 1 : مادة هبّ في قاموس أكسفورد المختصر (2001)[5]

إنّ المعادلة المعجميّة هي ضرب من الوهم؛ لأنّ المدخل ليس دائما مدار المعلومة، فهو في غالب الأحيان عبارة عن تأشير، أو راية تدل على مادة مُقَدَمَة للقارئ، كما يسمح أيضا بترتيب المواد فيما بينها. فعلى سبيل المثال، ليس مجرد ورود مادة (حامل الثبيتة/ vau)[***] معناه أنّ محتواها سيُخصص لمفردة المدخل، ففي الحقيقة المحتوى مخصص لمعنى (انحراف/ à vau l'eau)، وكذلك مادّة (منتدى/for)**** فقد انبرت للحديث عن (حروف الجر) و(صفات الملكية)، ومعنى (في عمق/for intérieur). ثمّ إنّه حتى ولو كانت المادّة مكرسَة للعنصر المعجمي (س)، فالمحتوى الدّلاليّ – أي التّعريف في حالة القاموس الأحادي اللغة، والمقابل في حالة القاموس الثّنائي اللغة – يتّمُ تحليله بالاستعانة بسياقات صغيرة تُدخل شيئا من الخطاب في هذا الوصف للّغة، ومثال ذلك مادة (هبّ) لقاموس أكسفورد المختصر (2001). فهدف القاموس الرّئيس منذ أنْ اختلف عن المصنّف الشّارح، هو وصف النّظام بدل توضيح أجزاء الخطاب.

4. نحو قواميس جديدة للخطاب

إنّ القاموس التّقليديّ، ليس مُسلّحًا بما فيه الكفاية للإجابة على أسئلة المستعمِلين المتعلّقة بفهم النّتاجات الخطابيّة، فهو يُعالج وحدات اللّغة في حين أنّ المستعمِل قد تلزمه معالجة لأجزاء الخطاب، وبذلك فهو لا يستطيع أنْ ينتظر منه معلومات تتساوق بدقة وما يبحث عنه، اللّهمّ ماعدا الوحدات المعجميّة المُكتفية بذاتها عن السيّاق مثل المُصطلحات. لقد كانت تصبُّ خيارات المعجميّين، منذ عدّة قرون في تخليص القاموس من هيمنة الخطاب؛ لكي يوّجهوه إلى مسعى تجسيد اللّغة.

فماذا يليق بالقاموس كي يصبح متكيّفا بشكل مثالي لتوضيح الخطاب؟ ينبغي أوّلا أنْ تُوافق أيّ (ي) كل توظيف لفظي خاص ب (س)، وثانيا أنْ لا تكون (س) بالضرورة وحدة

معجميّة؛ بل سياقات تطرح إشكاليّات، دون محاولة لتقليصها إلى نماذج معدّة مسبقا[6]. بعض المراجع قد استوفت ولو جزئيّا هذه الشّرائط، ولأدلّ على ذلك من قاموس كوبيلد، الذي لا يقتصر على شرح الوحدة المعجميّة؛ بل هذه الأخيرة والسّياق المحمولة فيه.

هبّ
1 عندما تهبّ الرّيح، أو النّسيم، أو التّيار الهوائيّ، فإنّ الهواء يتحرّك. مثال : كان يبدو ريحا قوّيا هبّ لوقت طويل... رياح خفيفة هبّت من الغرب.
2 لمّا تهبّ الرّيح على شيء ما في مكان ما، أو لمّا ينتقل شيء ما بفعل الريح. مثال لقد غمرت الرّيح الشّديدة وجهها بالثّلج... لقد أخذ الرّيح بأوراقه بعيدا... لقد تناثر الغبار في كامل أنحاء الطّوابق... لقد تلاعب الرّيح بالغسيل المنشور.
3 لمّا تُصفِّر فأنت تبعث من فيك هواء. مثال وَضَعَ إريك شفتيه مع بعض في شكل فوّهة وصفّر برقّة... يُحدِث الجهاز صفيرا لمّا تنفخ فيه ... أشعلَ سيجارته ونَفَخَ سحابة من الدّخان حول الطّاولة.
4 إذا نفخت على شيء في مكان ما، فأنت تحوّله بواسطة نفخك عليه. مثال لقد نَفَخَتْ عنه الغبار.
5 إذا صنعتَ فقاعات أو حلقات دخانيّة، فأنتَ تنفخ من فيك هواء في سائل أو دخان.
6 عندما تنفخ في آلة موسيقيّة، أو لما تصفّر الآلة فهي تُحْدِث صوتا ذلك لأنّك تبثُّ فيها ريحا. مثال يزمرّ الحارس في نايه ... تنفخ الأطفال في المزامير، تدق أجراسا و تقرع صفائحا... صوت منبّه السيّارة خارج المرآب.

وثيقة 2 : مادة هبّ في الكوبيلد 1987.

نحن إذن بعيدون عن المأمول. هذه السيّاقات قليلة العدد، وقصيرة جدّا، فمن الأفضل أنْ يتحسّن هذا الوضع، وأنْ نزجيَ إلى المستعمِل بكميّة كبيرة من الخطاب، من ناحية عدد النّصوص، وبجعلها أكثر طولا، وبمواءمة كلّ سيّاق بتعريف شارح بحيث يغدو هذا الأخير غير خاضع لقيودٍ، ومتفرّدٍ بالسّياق الذّي يطرقه. وبصيغةٍ أخرى نعني تسهيل الوصول إلى مدوّنة النّصوص، أو لأجزاء من النّصوص تتراوح في الاتساع، وكذلك لتزويد المستعمِل بشروح حول كلّ جزء خطابي قد يُثير إشكالا، وهذا بحقّ مخطّط عمل هائل؛ ولكنّه في المُجْمَل يبقى قابلا للتّنفيذ، فنحن قادرون على الوصول إلى المعلومة بفضل فرص الوسم التي تمنحها المعلوماتيّة. يتطلّب هذا الأمر اشتغالا على السيّاق في الاتجاهات التي أشار إليها سانكلار (سانكلار 1991). فما هي حدود ما من شأنه المساهمة بطريقة فعّالة في معنى وحدة معجميّة ما؟ من المدهش أنْ نتصوّر كيف تستطيع التّكنولوجيا الجديدة حتّى من تعديل نظرتنا للّغة بتعديل التّقسيم إلى "وحدات للمعالجة المعجمية"، وهذا الحقل يستوجب بحثا شاسعا.

ينبغي علينا أنْ نستند إلى واقع الأشياء، فَهُمْ على صواب أولئك الذين يقولون بأنّ التنوّعات في الخطاب تسير إلى ما لا نهاية، وإنّ أي تأليفٍ كلامي هو بالأساس نتاجٌ متفرّد، وإنّه من العبث السعي إلى إلصاق القاموس بالخطاب إلى درجة التمكن من معالجة جميع خصائص

أيّ توظيف لفظي جديد، فلا يسع القاموس الإلمام بكلّ الثّراء الخطابيّ؛ بيد أنّه لا ينبغي أنْ يمنعنا هذا الأمر من استكشاف الطّرائق التي تُخوّلُ له الاقتراب من هكذا هدف؛ لذا فيمكنه الاكتفاء بأهداف بسيطة وسهلة المنال أو التحقيق، مثل زيادة كميّة الخطاب المُقترحة بشكل محسوس للمستعمِل، بحيث يتّمُ تقريب القاموس من محرّك البحث، وتنويع التّعاريف الشّارحة وتكييفها مع كلّ تنوّعٍ سياقي هام؛ فهذا كلّه دور القاموس الأساسيّ، وما يميّزه عن بقيّة الأدوات المرجعيّة.

الخاتمة

لم نكن في هذه الأسطر بصدد نفي دور القاموس من حيث أنّه مرجعٌ يعطي لمحة عن اللّغة، فلنا حتّى أن نتصوّر أنّ هذا الدور هو ما سيبقى لمدّة أطولّ لأنّه أكثر ما يدفع المعجميّ إلى التّدخّل كحَكَمْ، أو على الأقلّ كذكاء إنسانيّ وحده قادر على استخلاص المادّة من تراكم النّتاج الخطابيّ؛ فالأنواع الأخرى من الأدوات المستحدثة بفضل المعلوماتيّة لا يسعها منافسته حول هذه النّقطة.

أمّا من منظور أنّ النّتاج المعجميّ هو أداة لإفهام الخطاب، فالمنافسة قد انطلقت. وعليه من المستحسن أنْ يفكّر المعجميّون في وسيلة لتكييف القاموس، بمعنى أن يسْعوا إلى أن لا تضيع ثلاثة قرون من الممارسة المعجميّة في بعض العقود، وأن يصير القاموس التقليديّ على النّقيض من ذلك، قائما بالمهام الجديدة. هذا ما من شأنه صُنع أوبة رائقة إلى التّاريخ؛ إذْ سنرى القاموس وهو عائد إلى ما كان عليه إبّان ميلاده.

مراجع البحث وإحالاته:

* لقد ترجمنا مصطلح (code) بالسّنن اللّسانيّة، فصاحب المقال في سياق حديثه يعني ب (code) المستوى اللّغويّ (المعجميّ النّظريّ) أو المستوى الخطابيّ (الإنجاز الفعليّ للكلام). فالقاموس قد يكتفي بالتّركيز على أحد المستويين فقط، أو يأخذ بكليهما معا. نشير إلى أنّ الإحالات غير المرقمة هي من إضافتنا، أمّا المرقّمة فقد وردت في النّص الأصليّ.

1- نعلمُ جيّدا أنّ هذه المفاهيم معقّدة، ويمكن أنْ يُقال بشأنها الشّيء الكثير، بحيث أنّ البعض قد أشار إلى هذا الأمر؛ بيد أنّه لا يسعنا ههنا التّطرّق إلى مظاهرها المُشكّلة، لذلك ينبغي علينا الاشتغال بهذه المفاهيم حتّى ولو كانت بعيدة عن الكمال.

** لقد ترجمنا كلمة (glose) بالمصنّفات الشّارحة، من باب تسميّة الجزء بالكلّ، فصاحب المقال كان يعنى طيلة البحث أنّ المراجع القروسطيّة استعملت الكثير من الحواشي، والتّعليقات والشّروح لإفهام القارئ أجزاء خطابيّة كانت تبدو عسيرة عليه، ثمّ أنّ بيجوان كان يريد تأكيد فكرة أن هذا النّوع من المصنّفات التي حوت هذه التّوضيحات للقارئ بلورت الشّكل الأول للقواميس، وبالتّالي فهو ينظر من ناحية تطوّر هذه المراجع. ونُلفت

الانتباه إلى أنّه في موضعين في آخر المقال، استعمل بيجوان (glose) من منظوره هو لوظيفتها في القواميس المستقبلية، وهنا بالطّبع لم يكن يقصد المراجع القديمة، وبالتّالي في هذا السيّاق الخاصّ ترجمنا المصطلح ب (تعريف شارح). وهناك سبب آخر دفعنا لاختيار مصطلح (المصنّفات الشّارحة) ومفاده أنْ نتفادى خلط (glose) مع مصطلحات أخرى مثل (explication)، (explicitation)، (définition) والتي استعملها كذلك الباحث في نصّ المقال.

2- نشير عرضا إلى أنّ هذا النّوع من الملاحظات يحيل إلى مسألة طبيعة النّص، فهي مسألة ذات أهميّة خاصّة في إطار تشكيل واستثمار المدوّنات.

3- من الأليق أنْ لا نخصّص أهميّة كبيرة لطريقتنا في ذكر مختلف العناصر التي أدّت إلى ميلاد القاموس الحديث، فنحن نتّبع المنهج المنطقيّ أكثر من نظيره التّعاقبيّ.

4- لكن هل هو المدخل الرّئيس، أو كلّ مدخل فرعيّ لمادّة معقّدة مخصّصة للمدخل الرّئيس، أو بالأحرى متواليات تتضمن المدخل الرّئيس، أو الثّلاثة في الآن ذاته؟.

5- مادّة (هبّ) في النّسخة الأخيرة لقاموس أكسفورد المختصر (2004) تأتي على المنوال ذاته، لكنّها مُعدّلة قليلا. وهذه التّعديلات مهمّة لأنّها تعكس تردّدا في ترتيب المعاني وفقا لعناصر السيّاق، مثل استعمال صفّر للحديث عن حوت البالين، فهو المعنى رقم أربعة في قاموس 2001، ليُعالج في المعنى الثالث في نسخة 2004.

*** مصطلح في البناء يعني عنصرا يساعد على التّثبيت أثناء بناء القبة.

**** كلمة (*for*) اختصار لكلمة (forum) التي تعني منتدى وأيضا محكمة.

6- ينبغي أيضا أنْ يخلو القاموس من بعض المعلومات مثل تاريخ اللّغة؛ لكن هذه مسألة أخرى (بيجوان 2003).

قائمة المراجع و المصادر

- بواسون. ك، كيرتشوك. ب، بيجوان. هـ، "في أصول المعجميّة : أوائل القواميس الأحاديّة والثّنائيّة اللّغة"، النّشريّة الدّوليّة للمعجميّة، رقم 4/4، 1991.

-بيجوان. هنري، "نحو قاموس وسيط ثنائيّ اللّغة"، التّباينات الثقافية في القواميس الثّنائية اللّغة، هونوري شامبيون، باريس، 2003.

-سانكلار. ج، مدوّنة، توافق، تلازم، مطبوعات أكسفورد الجامعيّة، أكسفورد، 1991.

-كوريار. م. هـ، "قاموس أم ترجمة في سياق؟ محاولة تحليل المساعدة على قراءة مختارات نيويورك تايمز الأسبوعيّة المقترحة من جريدة لوموند"، محاضرة مقدّمة في مركز البحث للمصطلحات والتّرجمة، ليون، 18 ماي 2005.

-ماك أرثر. ت، كلمات للمرجع، مطبوعات كامبريج الجامعيّة، كامبريج، 1986.

-هوسمان. ف. ج، " السميوطاسيس و دارسو القواميس"، الدارسون الممتازون للقواميس، توبنغان، نيمار، 1991.

-هيدسون. ر. أ، "الأسس اللّسانيّة للبحث المعجميّ ولتصميم القاموس"، النّشريّة الدّوليّة للمعجميّة، رقم 1/4، 1988.

المقال في اللّغة الأصل:

Béjoint Henri: « Dictionnaire anciens, dictionnaires nouveaux, représentation de la langue et du discours», in : *Revue française de linguistique appliquée*, X-2, Paris, Pub. Linguistiques, (11-18). (2005).

ملحقات (من إضافة المترجم)

I.التّعريف بصاحب المقال

يعدّ البروفسور الفرنسيّ (هنري بيجوان) من أبرز المختصين والمهتمّين بالدّرس المعجميّ في الوقت الرّاهن، لقد دَرَسَ المعاجم الأنكلوسكسونيّة بكلّ تفرّعاتها اللّسانيّة، وهو حاصل على دكتوراه دولة سنة 1989. درّس في قسم اللّغات الأجنبيّة التّطبيقيّة في جامعة ليون الثّانية، وشغل منصب رئيس الجمعيّة الأوربيّة للمعجميّة بين سنتي 1998/1997، و أدار مركز بحث المصطلحيّة والتّرجمة في ليون. نظمّ عدة ملتقيات حول المعجميّة المصطلحيّة، وأسهم بمقالاته العلميّة الغزيرة في إثراء البحث العلميّ المعجميّ والمصطلحيّ. من أهمّ الكتب التي ألّفها أو أدارها مع باحثين آخرين نذكر:

- تقليد و تجديد في القواميس الإنكليزيّة الحديثة (1994)
- القواميس الثّنائيّة اللّغة (1996)
- المعنى في المصطلحيّة (1999)
- معجميّة حديثة (2000)
- في قياس المصطلحات (2005)
- معجميّة الإنكليزيّة (2010).

II.مصطلحات نصّ المقال (بحسب سياق استعمالها في النّص)

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل في النّص المترجم
Adaptation	تكيّف
Annotation	تعليق
Article	مادة
Classement	ترتيب
Code	سنن لسانية
Consultation	استشارة
Contexte	سيّاق
Corpus	مدونة
Décontextualisation	تغييب السياق
Définition	تعريف
Dépouillement	تعرية
Dictionnaire	قاموس
Dictionnaire bilingue	قاموس ثنائي اللغة
Dictionnaire monolingue	قاموس أحادي اللغة
Discours	خطاب
Elément lexical	عنصر معجمي
Etiquette	تأشير
Exhaustif	شمولي
Explication	شرح
Explicitation	توضيح
Expression	تعبير
Fragment de discours	جزء خطابي
Glose	مدونات شارحة / تعريف شارح
Informatique	معلوماتية
Langue	لغة
Lecteur	قارئ
Lemmatisation	نمذجة المدخل
Lexicographe	معجمي
Mot vedette	مدخل رئيسي
Note	إحالة

توظيف لفظي	Occurrence
تمثيلية	Représentativité
معنى	Sens
منمط	Standardisé
تركيب	Syntagme
نظام	Système
مصطلح	Terme
نص	Texte
تحوّل	Transformation
وحدة معجميّة	Unité lexicale